Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسول الله بين يديه ، وحملك أنت وراءه ، ويقول بعضهم : أمر أصحابه أن يحملوك وراءهم (١) .

١٠ ـ وكان يُرْدفُ خلفه عبده أو غيره ، أردف أسامة بن زيد مولاه وابن مولاه من عَرفَة ، وأردف الفضل بن عباس من المُزْدَلِفة ، وأردف معاذ بن جبل وابن عمر وغيرهم من الصحابة (٢) .

١١ ـ وكان يركب ما أمكنه ، مرة فرساً ، ومرة بعيرا ، ومرة بغلة ، ومرة حمارا ، وأحياناً يمشي راجلا حافياً بلا رداء ولا عمامة ولا قَلَنْسُوة (٣) .

١٢ ـ وما عاب مَضْجعًا ، إن فرشوا له اضطجع ، وإن لم يفرشوا له اضطجع على الأرض ، وكان فراشه من أَدَمٍ حشوه ليف ، طوله ذراعان أو نحوه ، وعرضه ذراع وشبر أو نحوه ، وكان ينام على الحصير ليس ثمة غيره (٤) .

١٣ ـ وكان يجيب دعوة الحر والعبد ، لا يدعوه أحمر ولا أسود من الناس إلا أجابه ولا يستكبر عن إجابة الأَمةِ والمسكين (٥) .

١٤ ـ وكان يتمبل الهدية ولو أنها جُرْعة لبن ، أو فخذ أرنب ، ثم يكافئ عليها ، ويأكلها ولا يأكل الصدقة .

١٥ ـ وكانت الوليدة من ولائد المدينة تأخذ بيده فلا ينزع يده منها حتى تذهب به حيث شاءت ، فلا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين (٦) .

---

(١) الاحياء ١٧٣/٢
(٢) الاحياء ٣١٨/٢
(٣) الاحياء ٣١٨/٢
(٤) الاحياء ٣٢١/٢ ، ٣٢٤
(٥) الاحياء ٣١٦/٢ وهامشه
(٦) الاحياء ٣١٧/٢ ، ٣٠٤/٣